الاتهام بالجرائم عند العرب قبل الإسلام (دراسة تاريخية)

الباحث الأستاذ الدكتور
حيدر عبد الرزاق جعفر العلي شاكر مجيد كاظم
جامعة البصرة/ كلية الآداب

الملخص:-

لم يكن لدى العرب قبل الإسلام نظام قضائي بالمعنى المتعارف عليه إنما كانت لهم أعراف وتقاليد خاصة بهم ، وقد صاحب هذا الأمر كثرة الجرائم التي انتشرت في أنحاء واسعة من شبة الجزيرة العربية ، ولا يخلو اي مجتمع منها ، فهي آفة تشكل خطراً على امنه واستقراره ، ولم يكن بمقدور العرب الحد منها لعدم وجود حكومة مركزية في البادية ، مما خلق جوا من عدم الاطمئنان والتخوف لدى أكثر القبائل العربية ، لذا كان لزاما على ذوي المجني عليه ان يتحروا على الجريمة التي وقعت عليهم بأنفسهم لعدم وجود سلطة مركزية تهتم بذلك فيقومون بتوجيه اتهاماتهم لمن يشكون بهم ، وممن لهم عداوة معهم .

Accusations of crimes among Arabs before Islam (Historical Study)

Researcher : HAYDER ABDULRAZZAQ JAAFAR AL.ALI
Prof . Dr. Shakir Majeed Kadhim
University of Basrah / College of Arts.

Abstract:

Before Islam, the Arabs did not have a judicial system in the conventional sense, but they had their own customs and traditions. This was accompanied by the large number of crimes that spread throughout the Arabian Peninsula. Crimes are not devoid of any society, it is a scourge that poses a threat to its security and stability. The Arabs were able to reduce it because there was no central government in the desert, which created an atmosphere of uncertainty and fear among most Arabs, so the victims' families had to investigate the crime of their own because there is no central authority to care for this and they will bring their accusations to those who complain about them and those who had enmity with

المقدمة:-

الاتهام لغة فعل اشتق من الفعل الثلاثي تَهَمَ فيقال تهم فلان اذا ظهر عجزه وتحير[١] واتهم الرجل إذا أتى بما يتهم عليه[٢] ، وفي الاصطلاح يعرف الاتهام أنه التهمة الرسمية بجناية او جنحة لفرد معين نتيجة الشك او البحث عن الخيوط التي وجدت في موقع الجريمة ، فيتم البحث والتحقيق حتى تثبت على المتهم او نفيها عنه[٣] ، وتقابلها في اللغة الانكليزية (accusation)[٤].

وفي ابسط الصور التي كانت سائدة قبل الإسلام يعرف الاتهام بأنه : قرار يتخذ من قبل اهل الجاني او أقربائه لتوجيه أصابع الشك في ارتكاب الجريمة الى شخص ما ، قد يكون جانيا وقد لا يكون الا اذا توافرت كل القرائن والأدلة التي تؤكد قيامه بالجرم .

ويعد الاتهام واحداً من أهم الطرق التي كشف بها عن الجرائم ، وبسبب صعوبة الحياة العربية قبل الإسلام ، فقد ضاعت أكثر معالم الجرائم واندثرت نتيجة اختفاء خيوطها وما كانت تؤول إليه في ضياع تعزيز ضمانات العدالة في المجتمع ، تجاه حقوق وحريات الأفراد الذين تعرضوا للجريمة ، ولم يكن هناك مجال لوجود التحقيق حتى يثبت الاتهام بل كان هناك تحقيق بدائي ، يتم التثبت من خلال الأدلة المتعلقة بالدعوى الموجهة لشخص في مصلحة او من دون مصلحة المتهم ، وفي حدود معينة وبحياد تام وبغير رأي مسبق ، فسلطة التحقيق تكن جهة محايدة ، بل إنها تكون من قبل ذوي المجني عليه ، مما يفترض في ذلك التحقيق الابتدائي عدم وجود النزاهة التامة ، فيكون الاتهام قد قام بدوره للكشف عن الجريمة بصورة مبسطة وبدائية .

ومن أمثلة الاتهام التي وجهها العرب ضد الجناة قيام ذوي الشاعر المرقش الاكبر[٥] باتهام صاحبيه اللذان خرجا معه في سفره بجريمة قتله ، فقد روي انهم تركوه في احد الكهوف لّما أصابه المرض كرها من حمله لانه لا يقوى على المسير ، و كان يطلب منهم الا يتركاه ، وبعد نقاشات جرت بينهم استغل المرقش الوقت وقام بالكتابة على قطعة من القماش كانت موجودة في ظهر احد الرواحل وهو جالس خلفها اذ قال فيها :

من مبلغ الفتيان أنّ مرقّشا أضحى على الأصحاب عبئاً مثقلا
ذهب السّباع بأنفه فتركنه ينهشن منه فى القفار مجـــــدّلا
وكأنما ترد السّباع بشلوه إذ غاب جمع بنى ضبيعة منهلا

ولما رجع من كان معه الى ديارهم استقبلهم اهل الحي وسألوهم عن حاله ولماذا لم يرجع معهم فقالوا انه مات وتركوه في احد الكهوف في نجران[٦] ، الا ان احدهم التفت الى ما كتبه ، فقاموا بأتهامهم وأنهم قتلوه ، وخوفوهم وطلبوا منهم ان يقولوا الحقيقة فاعترفوا على انفسهم لهم فخرجوا في طلبه في المكان الذي ذكروه[٧] .

ومن المفيد ان نذكر هنا ان رجلا من بني الضباب[٨] تم اسره على يد بني عبد الله بن غطفان[٩] وكان آسره مشغولا بالخروج للغزو فقام بتسليم الأسير الى احد أصدقائه من اليهود في تيماء ، فاعتدى الأسير على زوجه اليهودي بالزنا بها فتم اتهامه من قبل زوجها فقام بخصيه عقوبة له فروي انه (اتهمه اليهودي بامرأته فخصاه .. فقالوا : اد الينا ديته فأن مواليك أصابوا صاحبنا)[١٠] .

وقد يكون الاتهام تعبير يستخدم تجاه شخص مشتبه في ارتكابه أفعالا إجرامية تكون محلاً لإجراءات البحث والتحري من اجل إثباتها ، كما كان ذلك في قضية قتل الشاعر امرئ القيس بن حجر الكندي[١١] الذي اتهم بأنه كانت له علاقة مع إحدى بنات ملك الروم وفي رواية انها زوجته الذي نزل عنده امرؤ القيس ، وأوغر الطرماح الاسدي[١٢] احد أعداء امرئ القيس صدر قيصر الروم واخبره بأن امرأ القيس قد قال أشعارا يشهر بها بين العرب ويفضحها ، وزعم له ان العرب بطبيعتهم قوم يحبون الغدر بمن يصادقهم ، وبين له الطرماح الاسدي ان امرأ القيس سوف يقوم بمهاجمة مملكته على يد من أرسلهم معه ، فكانت هذه التهمة سببا كافيا لإثبات الجرم عند قيصر الروم وبالتالي قتله(١٣) .

ولا توجد سلطة انذاك تحتكر الاتهام بل كان حقا عاما لجميع الافراد بتوجيه الاتهام في جميع الجرائم ضد أي شخص كان ، حتى وان كان الانتماء الى قبيلة أقوى منه حتى يتم في النهاية كشف الجريمة ومعرفة الجاني الحقيقي وما هي الجريمة التي ارتكبها ، ومن ضمن الشواهد التي اكتشفت بها الجرائم بواسطة الاتهام ما وجهه الفرس الى أعدائهم الروم من قيامهم برشوة ملك الحيرة المنذر بن النعمان حتى يثور ويخرج عن طاعة الفرس ويصبح تابعا لسلطتهم وبهذا تمت نسبة الجريمة الى ملك الحيرة بعد توافر الدلائل الكافية لاتهامه[١٤] .

ويلحظ ان النظام القضائي لدى العرب قد أخذ بنظام الاتهام الفردي في أوسع مداه ، و هناك فرقاً جوهرياً أساسه عدم وجود هيأة حكومية مختصة ومعنية بتوجيه الاتهام الى الأفراد بشأن الجرائم المرتكبة ، بل كان يجري من قبل ذوي

المقتول او على يد السلطة ، اذ كانت هناك مملكة او ممن ينتمي لها فيتم توجيه الاتهام الى احد الأفراد من اجل كشف الجريمة وهذا ما نجده في قضية اغتيال الملك النبطي مالك الاول على يد وزيره سلي او سلايوس (صالح)[١٥] فأكيلت التهم الى هذا الوزير بارتكاب هذه الجريمة فأقر بها الوزير لان تلك التهم كانت مصحوبة بالأدلة الدامغة التي تؤكد انه ارتكب تلك الجرائم بصورة قاطعة[١٦] .

وهناك جانب آخر للاتهام جرى في إحدى المناطق التي كانت تسكن فيها قبيلة غنى جرت عند مقتل شأس بن زهير العبسي[١٧] عندما كان عائدا من سفره ومر بقبيلة غنى واهلها خارجون عن منطقتهم فجرت عملية قتله على يد احد رجال القبيلة وهو رياح بن الاسك الغنوي[١٨] ولما طال الانتظار من قبل اهل المقتول اخذوا بالبحث عنه ، فلما وصلوا بالقرب من مكان سكن قبيلة غنى صادفوا احد رجالاتها فأتهموه أنه القاتل لانه الشخص الوحيد الذي وجدوه في المكان القريب من موقع الجريمة فضلا عن إنهم عرفوا إحدى قطع الملابس التي كانت بحوزة شأس ترتديها زوجة هذا الشخص فأصبحت لديهم قناعة بانه قام بقتله وسلب ما بحوزته من ملابس وأغراض[١٩] .

وفي دولة الغساسنة وجه اتهام بالقتل الى احد الأفراد ، وعلى اثر ذلك هرب القاتل الى مملكة الحيرة وطلب الجوار فيها خوفا من ملاحقته من قبل ذوي المقتول او من قبل سلطة الغساسنة لان المقتول كان من الأسر ذات النفوذ الواسع[٢٠] ، وفي جريمة اخرى وجه ملك الغساسنة الحارث بن مارية الاتهام الى بني تميم ، وذلك بعد موت ابنه في قبيلتهم ، اذ كان مسترضعا في بني تميم ، ومات جراء لدغة حية ، فقام الملك بتوجيه أصابع الاتهام اليهم والى بني بكر لانهم في مكان واحد فجاءه القوم يعتذرون لموت ابنه وبينوا انه ليس لهم علاقة بموته ، فطلب من زعمائهم ان يأتوه بالاشخاص الذين كان ابنه عندهم حتى يسألهم عن قضية مقتله ولما وصلوا اليه غدر بهم جميعا (كان ابن للحارث غلاما صغيرا مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد .. فنهشته حيه فاتهم الحيين جميعا وجاءوا يعتذرون اليه انا لم نقتله فقال ائتوني بأمان حتى اسئلكم عن ابني وما حاله فأتاه من هؤلاء وهؤلاء نفر فقتلهم فهذه الغدرة)[٢١] وفي رواية ابي الفرج الأصفهاني ان هذا الابن كان مسترضعا في قبيلة كلب وليس في تميم[٢٢] .

وجدت لدى العرب طريقة مهمة في توجيه الاتهام الى أي شخص يشكون بأمره في ارتكاب الجريمة وخاصة جرائم القتل ، ومفاد هذه الطريقة انه اذا ما اتهموا شخصا بقيامه بجريمة قتل شخص ما فلا يمكن ان ينجو المتهم من العقاب الا بعد

ان يقيموا له اختباراً بوضع قطعة من الحديد في النار حتى تحمى جيدا ثم يقومون بوضعها على لسان الشخص المتهم ، فأن كان لسانه سليما من الحرق كانت دلالة على بطلان الاتهام لذلك الشخص ويعطى مقابل ذلك الاتهام بعير من قبل الشخص الذي اتهمه ، اما إذا كان العكس ووجدوا ان لسان الشخص محروقا فكان ذلك دليلا كافيا للاقتصاص منه لان التهمة ثبتت عليه[٢٣] ومن دون ادنى شك تكون النتيجة ان الحرق بسبب الحديدة المحماة على النار ولا يمكن ان تكون النتيجة عدم الحرق، فهم بهذا يقيموت اختبارا شكليا يعرفون نتيجته مقدما وهو اسلوب استخدموه لالقاء الحجة على الجاني امام الناس لا اكثر .

وقعت عند العرب قبل الإسلام جرائم عديدة لم يتعرف من خلالها على الجاني بل ظل الأمر متلبسا على اهل المجني عليه حتى يقوموا باتهام احد الذين لهم خلاف مع المجني عليه عندئذ تقوم قبيلته بتوجيه دعوى الاتهام الى ذلك الشخص ، وكان هذا الأمر واضحا عندما اغتيل احد أبناء الحارث بن عمرو ملك كندة خلال موسم الحج وفقدوه فلم يجدوه الا بعد أيام وهو مقتول فاتهم به رجل من قبيلة بني أسد يقال له حبال بن نصر[٢٤] كان على خلاف معه ، فقدم اهل المقتول وطالبوا بدمه ممن اتهموه هو وقبيلته[٢٥] ، وفي رواية اخرى ان المقتول هو شخص آخر واتهمت كامل القبيلة بقتله ، وبسبب ضعف موقف بني اسد وعدم قدرتهم على رد دعوى الاتهام دلوا على قاتله فكشفت الجريمة[٢٦] .

وقد يتم توجيه الاتهام بالقتل الى جميع ابناء القبيلة او الحي وهذا ما فعله ابو داود الأيادي الذي كان بجوار قبيلة بني شبيان[٢٧] فقتل له صبي من أبنائه فأتهم كل صبيان الحي الذي كان يسكن فيه وهدد بإيقاع الجزاء عليهم جميعا لأنهم لم يتعرفوا على الجاني ، ولما طالت القضية ولم يستطيعوا معها كشف المنفذ ، أقنعوه أن يأخذ دية ابنه فأخذها من كل اهل الحي[٢٨] .

وفي بعض الأحيان كان العرب قبل الإسلام يوجهون الاتهام بالقتل الى قوى غيبية وهذا ما وجدناه في قضية حرب بن أمية[٢٩] اذ تم اتهام الجن بقتله وهو ضرب من الاساطير لعدم استدلالهم على الجاني ، وقد اكد لهم ذلك ما نسب من بيت شعري ذكروا انه من قول الجن حسب زعمهم :

و قبرُ حربٍ بمكانٍ قفرٍ وليس قربَ قبرِ حربٍ قبرُ[٣٠]

وقد بين الجاحظ ان البيت الشعري من ألفاظ التنافر في اللغة العربية التي يصعب النطق بها كون الاحرف المكونة للكلمات متقاربة في اللفظ ، وان هذا البيت لشاعر

لكنه لم يصرح بأسمه ثم قال (ولما رأى من لا علم له أن أحدا لا يستطيع أن ينشد هذين البيتين ثلاث مرات في نسق واحد فلا يتتعتع ولا يتلجلج وقيل لهم إن ذلك إنما اعتراه إذ كان من أشعار الجن صدقوا بذلك)[٣١] .

فيما ذكروا في رواية أخرى تأكيدا لتلك الواقعة فقالوا ان حرباً قد صحبته الجن وكانت تراه ويراها ، فلما قتلوا حية في احد الأيام جاءت أخرى لتأخذ بثأرها ، وجرى كلام بين القوم الذين كانوا مع حرب مع تلك الحية وإنها ضربت الأرض بقضيب ثلاث مرات لتخيف الإبل حتى تهرب منهم ، ثم رأى حرب ناراً وعليها رجل كبير السن كان من الجن فكلمه بشأن تلك الحية فأعطاه الحل فلما فعلوه هربت الحية ولكن الجن عدت على حرب وقتلته[٣٢] وذكرت إحدى الروايات ان عملية قتله لم تجرِ بواسطة سلاح او سم ، بل انها كانت بصيحة من قبل ذلك الجني (فصاح واحد منهم على حرب بن أمية فمات)[٣٣] ولنا في هذه الرواية عدة ملاحظات :

١- ذكرت الرواية ان حرباً كان قد صحب الجن وهو امر لا يمكن قبوله ، ومما يؤكد عدم صحتها ان الرواية تذكر انه كان يرى الجن والجن يراه .

٢- ان حرب بن أمية لم يكن خارجا لوحده بل كانت معه قافلة لتجار قريش فلماذا اغتيل من بينهم من دون سواه ؟

٣- ما جرى من كلام بين الحية وبين من كان مع حرب بن أمية انه امر مرفوض، فبأي لغة كان الحوار؟ .

٤- ذكرت الرواية ان الحية التي قدمت لأخذ الثار أخذت تضرب الأرض بقضيب كان معها لتنفير الإبل وهذا ضرب من الأساطير .

٥- وفي أخر الرواية تقوم الجن بقتل حرب ثأرا لتلك الحية فما هي العلاقة بين الحية والجن .

حاولت بعض الروايات ان تؤكد قدرة حرب على الحوار مع الجن ، وتم تأكيد صحة تلك الرواية فنسبوا له أمورا اخرى فقالوا انه كان يتفرس ويفهم كلام الحيوانات من الطيور والإبل والغنم وغيرها[٣٤] ، فمن أين تعلم لغة الحيوانات ؟ من الواضح انه في حالة عدم قدرة ذوي المجني عليه ان يتعرفوا على الجاني ولا يمكنهم توجيه أصابع الاتهام الى شخص محدد فعندها يتم توجيه تهمة جريمة القتل الى الجن حتى لا يقدر احد ان يعيرهم بمقتله وأنهم لا يقدرون ان يأخذوا بثأر قتيلهم ، والاحتمال الثاني هو ان القاتل كان ذا مكانة ومنزلة رفيعة لم يكن

بمقدورهم ان ينالو منه لعلو كعبة عليهم وحتى لا تلومهم الناس فوجهوا التهمة نحو الجن ، اما ثالث الاحتمالات هو ان الأمويين أرادوا ان يعطوا لجدهم منزلة مشرفة له من خلال التصريح بتلك الروايات أمام الناس رغم وجود الطابع الخرافي فيها والذي جرى على يد القصاص الذين كان لهم دور واسع وخطير في عهد السلطة الأموية[٣٥] .

واذا كان المتهم بجريمة القتل معروفا فأن تهمة الجريمة توجه اليه مباشرة ، ولكن في بعض الاحيان اذا لم يكن معروفا ولم يتم تحديد هوية القاتل فعندها توجه اصابع الاتهام الى الجماعة وهذا ما نفهمه من قول الحارث بن وعلة الجرمي[٣٦] عندما قتل اخوه فوجه الاتهام الى جميع ابناء قبيلته وانشد قائلا :

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي[٣٧]

و قد تعرض حجاج بيت الله الحرام اثناء توجههم لاداء مناسك الحج او العمرة الى قطاع الطرق واللصوص ويتعرضون هم ونساؤهم للاختطاف ، كما حدث في قضية اختطاف بنت رجل من قبيلة خثعم اسمها قتول الحسناء[٣٨] علي يد نبيه بن الحجاج[٣٩] وكانت ذات جمال فائق مما أغراه على اختطافها فما كان من أبيها الا ان ذهب الى زعماء مكة واشتكى على الخاطف متهما اياه بجريمة الاختطاف ، وقد رفض نبيه في البداية إعادتها لأبيها ولكنه رضخ في نهاية الامر فتم كشف تلك الجريمة بهذا الاتهام وأعيدت البنت الى أبيها[٤٠] وكان نبيه قد قال أبياتا من الشعر بعد ان اتهمته قريش واستردت منه المخطوفة فقال :

وخشيت الفضول حين أتوني قد أراني ولا أخاف الفضولا
إني والذي يحج له شمط إياد وهللوا تهليلا
لبراء منى قتيلة يا للناس هل يتبعون إلا القتولا[٤١]

وعلى الرغم من وجود بعض الأعراف والتقاليد القبلية الرادعة عند العرب قبل الإسلام ، الا ان ذلك لم يمنع البعض من ارتكابها حتى وان كان المجني عليه داخلا في جيرة احد سادات وأشراف مكة ، فتذكر احدى الروايات ان رجلا يهوديا كان نازلا بجوار عبد المطلب بن هاشم ، وكان ذلك الرجل تاجر ذا مال كبير فلما تم قتله بوشاية حرب بن أمية لم يتعرف عبد المطلب على الجاني واخذ يتحرى عن الموضوع حتى علم بان جريمة القتل تمت من قبل شخصين اثنين فوجه إليهما تهمة القتل ، وإنهما في كنف حرب بن امية فطالبه بتسليمهما اليه (فجعل عبد

المطَّلب لا يعرف له قاتلا ، فلم يزل يبحث عن أمره ، حتى علم خبره بعد ، فأتى حرب بن أمية ، فأنّبه بصنيعه وطلب بدم جاره ، فأجار حرب قاتليه ولم يسلمهما أخفافهما ، وطالبه عبد المطَّلب بهما ...)[٤٢] وكان قاتلاه هما عامر بن عبد مناف بن عبد الدار و صخر بن عمرو بن كعب التميمي[٤٣] ، لذلك برزت أهمية الاتهام في التشريع الجاهلي بوصفه وظيفة رئيسة ومهمة لكشف ما خفي من جرائم .

وعند تقديم الشكوى او الوشاية من قبل احد الإطراف الى من هم بمقام الزعامة والرئاسة والقضاة فعندها يتم التحرى عن مدى صحة تلك الاتهامات و التأكد منها حتى يتم إثباتها عليه ، عند ذلك تتخذ الإجراءات الوقائية ضده مثلما اتهم المنخل اليشكري[٤٤] بامرأة ملك الحيرة النعمان بن المنذر فقيل انه (كان يرمى بالمتجرّدة زوجة النّعمان)[٤٥] وفي رواية أخرى ان (للنعمان نديم يقال له المنخّل اليشكرىّ، يتّهم بالمتجرّدة)[٤٦] .

ولم تكن كل حالات الاتهام مقتصرة على الأشخاص فقط بل تجاوزت ذلك الى اتهام الدول بوقوفها وراء قيام بعض الجرائم ، ففي خضم الصراعات المستمرة بين الساسانيين والبيزنطيين وجهت تهمة بسبب ذلك الصراع ، اذ لم يكن ذلك الصراع صراعاً سياسيا أو عسكريا فقط بل كان صراعاً فكريا ، وقد أثر ذلك كثيراً في النمو الحضاري للعرب في تلك الحقبة وانعكس على التطور الحضاري لهم ، وشمل الاتهام جزءا من ذلك الصراع ولا سيما عندما قام الروم برشوة الملك المنذر اللخمي عام ٥٣٢م عن طريق وسطاء قاموا بأيصالها اليه من اجل ان يخلع هذا الملك صلته بالفرس الذين كانوا على علاقة وثيقة به ، في وقت كانت العلاقات ولم تفلح محاولة الرشوة لان الاخير اخذ الرشوة لم يقبل العرض منهم[٤٧] .

ومن أهم أساليب الاتهام التي عرفها العرب قبل الإسلام حينما كانوا يريدون اكتشاف الجرائم هو القسامة والتي وردت في المصادر اللغوية بأنها مشتقة من الفعل قسم و أقسم بمعنى حلف وأصله من القسامة وهي الإيمان[٤٨] او اليمين[٤٩] كا عرفت بأنها أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف[٥٠] فيما اورد ابن فارس انها الأيمان التي تقسم على أولياء المقتول إذا ادعوا دم مقتولهم على ناس اتهموهم به[٥١] كما ورد في بعض المصادر ان القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم[٥٢] لأنها ترضي أهل المقتول ولا تجعلهم في شك ممن يظنون به انه مصدر الشر لهم.

وقد ورد في تفسير القَسامة انها تكون في الدماء بمعنى أَن يقتل رجل لا يعرف قاتله بالتحديد فيدلي بشهادته على قيام الجاني بقتله للمجني عليه بينة عادلة كاملة بعد ان يطلب منه القسامة ، (فيجيء أَولياء المقتول فيدّعون قِبَل رجل أَنه قتله ويُدْلُون بِلَوْث من البينة غير كاملة ، وذلك أَن يُوجد المُدَّعى عليه مُتلَطِّخاً بدم القتيل في الحال التي وُجد فيها ولم يشهد رجل عدل أَو امرأَة ثقة أَن فلاناً قتله ، أَو يوجد القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك)[٥٣] .

والقسامة إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتيل وادعوا على رجل أن صاحبهم قتل في ديار قبيلة اخرى فيطلبون خمسين شخصاً منهم ان يقسموا ويؤدوا اليمين بأنهم لم يقتلوه[٥٤] . كما تعني القسامة بمعنى ان يقسم من أولياء القاتل خمسون نفرا على عدم صلتهم بالشخص المقتول وانهم لا علم لهم بمن قتله إذا وجد الشخص قتيلا بين قوم ولم يعرف له قاتل ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبى ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية[٥٥] .

اما عن الجذور التاريخية للقسامة فهي قديمة ولا يمكن لاهل مكة ان يستخدموها الا اذا كانت لهم معرفة مسبقة بها ، فقد روي ان اول من حكم بالقسامة هو عبد المطلب الذي حكم بها في مقتل شخص لا يعرف له قاتل فأتهم به رجلا واقام عليه حكم القسامة[٥٦] .

وقد وردت لفظة القسامة بمعنى (المقسمة) في الشعر الجاهلي التي تعني الموضع الذي يتم القسم به وهو مكة[٥٧] اذ قال الشاعر :

فت[٦٠]جمع أيمنٌ منا ومنكم بمقسمةٍ تمور بها الدماء[٥٨]

فالأيمن هي جمع يمين وهو قسم الجماعة واحدا بعد الاخر ، اما المقسمة فهي اليمين التي تقال في سفك الدماء بعد ان يحلف الطرفان في البيت الحرام[٥٩] .

و عرفت القسامة بأنها اللوث وهو أَن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول ، قبل أَنْ يموت ، أَن فلاناً قتلني أَو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أَو تهديد منه له ، أَو نحو ذلك وفي رواية عن الامام الصادق (عليه السلام) تبين بوضوح السبب وراء وضع القسامة وتأكيد الاسلام عليها (إنما جعلت القسامة احتياطا للناس لكيما إذا أراد الفاسق أن يقتل رجلا أو يغتال رجلا حيث لا يراه أحد خاف ذلك فامتنع من القتل)[٦١] .

وخير مثال على القسامة ما ورد في قضية خداش بن عبد الله[٦٢] (كان خرج إلى اليمن تاجرٌ ومعه عامر بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف صاحبا وأجيرا وكان غلاما حدثا ، فلما كان ببعض الطريق لقوا ركبا فسألوهم حبلا لبعض حاجتهم ، فقذف عامر بن علقمة إليهم حبلا كان معهم لخداش بن عبد الله فانطلقوا به ، فقال خداش وكان شيخا مذكيا لعامر : أعطيتهم حبلي بغير أمري ، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع خداش عصا في يده ، فضرب بها عامر بن علقمة فشجه، ومنهم من يقول : وقعت على كليته ، فمرض منها عامر حتى خشي على نفسه ، فمر بحي من العرب فانتسب لهم وأخبرهم أن خداش بن عبد الله قد ضربه هذه الضربة وقال : وإني لا أراها إلا قاتلتي ، فإن مت ولم أرجع إليكم فبلغوا ذلك قومي من بني عبد مناف وأعلموهم أمري وإن أعش فسأمر عليكم وأعلمكم ذلك ، فلم ينشب أن مات منها ، وقدم خداش فسأل عنه ، فقال : أصابه قدره ، فصدقوه ولم يظنوا غير ذلك ، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم فأقبل أولئك الحي الذين عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادي بني عبد مناف ، فأشير إليهم فجاؤوهم فأخبروهم خبر عامر وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان ، فقام رجال بني عبد مناف إلى صفة زمزم فأخذوا عمدا عنها وعمدوا إلى خداش وهو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى برد وقال الناس : الله الله يا بني عبد مناف ! وقال خداش : الله الله ما لي ولكم ، قالوا : قتلت صاحبنا ، قال : والله ما قتلته ، فلما قال لهم ذلك تناهوا عنه وتناصفوا فيه حتى صار أمرهم إلى أن قيل خداش يحلف خمسين رجلا من بني عامر بن لؤي أنه لبرئ من دمه ثم يعقلونه بعد لكم ، فرضيت بنو عبد مناف ذلك ، فلما تقدم رجال من بني عامر بن لؤي ليحلفوا عند الكعبة وفيهم حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس أقبلت أمه حتى أخذت بيده وقالت : والله لا يحلف معكم اليوم على هذا ، وانطلقت به ، فأدخلوا مكانه رجلا ثم حلفوا عند الركن أن خداشا من دمه برئ ثم ودوه ، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا...)[٦٣]

ومما يلاحظ في هذه الرواية ما يلي :

١- من خلال نص الرواية يتضح ان الجريمة مر عليها حول كامل والجاني حر طليق ولا يعلم من هو ، حتى اذا قدم الناس في موسم الحج واخبروا بني عبد مناف بالجريمة التي وقعت قربهم .

٢- لا بد ان تأكد الشهود على مقتل عامر وتأكدوا من موته جراء تلك الضربة لانه لم يعد لهم بعد ذلك ، كما إنهم تأكدوا من قتله من بني عبد مناف ومن كبارهم في مكة .

٣- ان القسامة في هذه القضية قد رفضت فيها قسم المتهم بالقضية .

٤- يجب ان يتم استجواب المتهم باللين أولا ومن ثم يتم تعريضه للضرب واللكم حتى يتم الوثوق من قوله ثم يتحول الى القسامة من قبل الخمسين (قال والله ما قتلته فلما قال لهم ذلك تناهوا عنه وتناصفوا فيه .. حتى صار امرهم الى ان قيل خداش يحلف خمسين رجلا ..)

٥- ان القسامة تكون عند البيت الحرام وربما عند الاماكن المقدسة الاخرى عند العرب ، ففي هذه الرواية انه حلف عند الركن ، ونجد مثل هذه القضية قد استمرت في الفقه الإسلامي وتحديدا عند بعض المذاهب الفقهية مثل المذهب المالكي والشافعي[٦٤] .

وفي رواية أخرى وردت في بعض المصادر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفي بني هاشم عندما قام خداش بقتل عامر بن علقمة خلال سفرة تجارية ضربه بعصا كانت بيده كان فيها مقتله فمر به رجل من أهل اليمن وهو في أخر رمق فطلب منه ان يخبر ابا طالب عن قاتله خلال موسم الحج ، وبالفعل ذهب وسأل عن أبي طالب فأخبره ان خداش قتله عامر ولم يكن موته كما تم اخباره به فتمت القسامة من قبل قوم عامر بتبرئته من دم خداش ثم تذكر الرواية ان ابن عباس قال فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين الذين اقسموا قسامتهم الا وهم هالكين بسبب قسمهم الكاذب[٦٥] .

وما يجب ان يثار حول هذه الرواية كيف يمكن لأشخاص ان يقسموا بالله ويؤدوا القسامة عن شخص من قبيلتهم وهم لا يعلمون صحة الاتهام الموجه له ، هل هو صحيح ام باطل ، ولماذا لم يحن الحول عليهم الا وهم هالكون جميعا هل هي عقوبة إلهية لهم ، ام إنهم قتلوا على يد القرشيين من بني هاشم ، والأول هو الأقرب للقبول لان أهل الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئا الا عجلت لهم عقوبته ان كذبوا على الله في قسمهم[٦٦] .

و هناك من يرى ان أول من حكم بالقسامة في قبيلة قريش هو الوليد بن المغيرة المخزومي ، وذلك لقول ابي طالب :

هلم الى حكـــــــم ابن صخرة سيحكم فيما بيننا ثم العدل
كما كان يقضي من امور تنوينا فيعد للأمر الجميل ويفصل [٦٧]

وقيل ان ابا طالب هو أول من سن القسامة في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة[٦٨] ولاقت هذه الرواية اعتراضا من قبل احد الباحثين وقال ان ابا طالب لم

يكن موغلاً في القدم بتاريخ العرب قبل الإسلام ، بل كان معاصراً لعهد الدعوة الإسلامية في عهدها المكي[٦٩] .

وذكـــــر ابن حبيب في رواية أخرى ان بني هاشم رضوا بحكم أبي سفيان بن حرب في قضية القسامة [٧٠]، وفي رواية أخرى تذكر القسامة في الجاهلية ان أناس من بني عامر بن لؤي وعددهم خمسون رجلا حلفوا عند البيت قسامة على باطل ، ثم خرجوا فنزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم تلك الصخرة لبطلان قسمهم[٧١] .

وإذا قتل شخص ما بين مدينتين ولم يعرف القاتل فأن العرف السائد لدى العرب قبل الإسلام يرى ان تؤخذ المسافة بين المدينين وبين المقتول فأيهما اقرب له فتكون القسامة عليها تؤديها حسب طلب ذوي المجني عليه[٧٢] .

ولم نعثر على شواهد تاريخية أخرى بخصوص القسامة في شمال الجزيرة العربية او في الجنوب ، ولعل هذا الأمر كان معروفا وسائدا في منطقة الحجاز بوصفها مركز الديانة الإبراهيمية القديمة التي أقرت هذا العمل واقره الإسلام فيما بعد ، أما أتباع الديانات الأخرى فلم يكن متبعا عندهم لعله لعدم وجوده في مصادرهم التشريعية.

اما اهم الأساليب التي استخدمت في اليمين – القسم - عند العرب قبل الاسلام ولا سيما تلك التي كانت مستخدمة في القسامة ، وقد سميت اليمين في القسامة نفلا ، لان القصاص ينفى بها[٧٣] ، فقد ذكر النجيرمي ان العرب كانت تقسم بالله سبحانه وتعالى بعبارة (والله) فذكر انهم (يقولون (والله فأنها تملأ الفم ، وترقأ الدم ، أي تبرئ الظنيين بالدم من الدم ، فيرقأ دمه أي يسكن محقونا في مسكه ، فلا يراق)[٧٤] أي انه يقسم بالله لإصلاح بين طرفين متخاصمين بشأن المسبب لإراقة الدم ، فالقسم بالله لدى العرب قبل الإسلام وبعده كان بجد الإيمان وهذا ما نجده في آيات قرآنية بينت هذا المعنى بقوله تعالى ((وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ))[٧٥] فجهد الإيمان يعني غاية أيمانهم التي بلغها علمهم وانتهت إليه قدرتهم وذلك أنهم كانوا يعتقدون أن الله تعالى هو الإله الأعظم[٧٦] ، اما من كان خارج مكة فكانوا يتوجهون صوب بيت الله الحرام ويقسمون بالله لان بعد المسافة بين مكة وما حولها من البلاد كانت حائلا دون استطاعتهم على القدوم لأداء القسامة في مكة ، فكانوا يقولون في هذا القسم (لا والذي وجهي زمم بيته)[٧٧] ، وايضا كان يمين القسامة معروفاً عندهم بالقسم بذات الودع وهي سفينة النبي نوح عليه السلام اذ كان عدد كبير من العرب تقسم بها إذا طالتها بعض الحوادث الهامة ومنها الجرائم بأنواعها[٧٨] وقيل ان ذات الودع هو احد الأوثان التي كانت موجودة عند العرب قبل الإسلام والتي أقسمت العرب بها ، كما قيل بأنه احد أسماء

الكعبة[٧٩] ، وهذا النوع من القسم لم نجده في كتاب النجيرمي (أيمان العرب في الجاهلية) .

وفي جنوب الجزيرة يتم أسلوب القسم والأيمان ، اذ ورد في الكتابات المسندية ان تأكيد الجرائم وإثباتها على المتهم بواسطة القسم ، وكانوا يعتقدون ان كل شخص يقسم ويكون قسمه كاذباً فأنه سيهلك لا محالة[٨٠] .

كان اليمين للتبرئة من الجرائم يشغل حيزا كبيرا من حياة العرب فاليمين واجب على كل شخص متهم بجريمة ، ولأجل ذلك نجد ان المتخاصمين يقررون دائما الرجوع الى الحكام العرب قبل الاسلام من اجل إثبات الجريمة على المتهم او تبرئته منها ، فكانت شكليات التحكيم بدائية بسيطة تتناسب مع واقع الحياة التي كانت يعيشونها ، وعند وقوع مخاصمة بين طرفين فأن العرب تذهب الى احد الحكماء ممن يرتضون به ليفصل بينهم وكان تنفيذ تلك القرارات واجبة أخلاقية وأدبية على الطرفين[٨١] ، وكانت عند العرب قاعدة قانونية مهمة تخص المتهم وصاحب الحق قالها قس بن ساعدة الأيادي تنص على ان (البينة على من ادعى واليمين على من انكر)[٨٢] .

اما في جرائم السرقة فأذا اتهم شخص بالسرقة ولكنه أنكرها وأصر الاخر على اتهامه ، مع عدم تمكن المسروق من اثبات وقوع السرقة منه فأنه يلجأ الى القسامة ، فعلى المتهم ان يؤدي اليمين يقسم بها بأنه لم يسرق ولا يعرف من سرقه ، أما اذا أنكر القسم ولم يقبل بالقسم فعليه دفع المادة المسروقة نفسها او مثلها ان وجدت في الأسواق او انه يقوم بدفع المال بدلا عنها بقيمتها الموجودة في الأسواق ، الا ان اغلب العرب كانوا يكرهون اداء القسم حتى ان البعض منهم كان يفضل الاعتراف بالسرقة مع عدم قيامه بها حتى يتخلص من القسم الذي يشكل كاهلا على عاتقه[٨٣] .

كان القسم من الأمور المعروفة لدى العرب وقد ورد ذكرها في الشعر الجاهلي اذ اشار و أكدوها في احيان كثيرة وخاصة في شعر لزهير بن ابي سلمى وقال ان مظاهر الحق تتكون من ثلاث أقسام اما اليمين وهو القسم والحلف لكي يثبت حقا او يبطله ، او منافرة من خلال الذهاب الى القضاة ، والثالث جلاء الحق وزوال كل شي غامض من خلال اظهار البينة فيزول الشك والشبهة اذ انشد قائلا :-

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء[٨٤]

وفي بعض التشريعات الجاهلية عدت القبيلة التي يوجد بها أماكن ودور للعبادة مسؤولة أمام الإله عن كل ذنب يرتكب من قبل افراد القبيلة او ممن هو خارج عنها ، فأذا سرق من معبد الإله أغراض او الحق أضرار جسيمة بمعبده فأن القبيلة أصبحت مسؤولة عن تلك الخسائر والأضرار ، اذا لم يتم التعرف على الجاني فيتم اداء اليمين من قبل أفرادها حتى يتم تبرئتهم من تلك التهمة التي وجهت لكل ابناء القبيلة لان الجريمة وقعت في حماها الخاص بها[٨٥] .

واذا اتهم شخص بارتكاب جريمة ولم تكن له بينة يثبت بها تلك الجريمة فعندها يتم اللجوء الى القسم ، فإذا ابى المتهم اداء القسم حُكم عليه بارتكاب الجريمة وهذه سنة جاهلية استمرت حتى في العصر الإسلامي[٨٦] .

وذكر ان القسامة استمرت في الإسلام لان الرسول اقرها فقد ورد (أن رسول الله ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية)[٨٧] وفي حديث اخر ان هذه القسامة التي اقرت في الاسلام هي قسامة الدم فقط دون غيرها من القسامات[٨٨] وروي ان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قام بتطبيقها عندما قتل احد المسلمين في أراضي كانت تابعة الى اليهود[٨٩] ، وذكر وكيع انه استمر العمل بالقسامة عند المسلمين[٩٠] حتى انهم ألفوا فيها كتبا على يد بعض العلماء[٩١].

وهذا يعني ان القسامة كانت من الامور الصحيحة دينيا التي لم ينلها الشرك والتغيير عبر الأزمان وإنها أقرت في الإسلام كما هي ، مما يؤيد ان الإسلام اقر بعض الأمور التي كانت عند العرب قبل الإسلام ، والتي تتفق مع قيم ومبادئ وروح الإسلام[٩٢] .

وهناك إشارة ذكرها الدكتور جواد علي يجب ذكرها في موضوع الاتهام وهي ان بعض العرب بالإضافة الى بعض الشعوب القديمة كانت تقوم بالتفرس والتنبؤ بالأشباح التي تظهر على سطح الماء او الزيت المصبوب في الأقداح او من خلال الحركات التي تظهر على سطح السائل اذا رمي به شي يحركه ، فيعرفون المغيبات التي غابت عن الأذهان خاصة في أمور الجرائم كالقتل والسرقة والزنا ، فهذه عقيدة الأرواح التي ترشد الى إظهار المخفيات[٩٣] .

الهوامش :

١ ـ الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ٨٤/٤ .
٢ـ ابن منظور ، لسان العرب ، ٧٤/١٢ .
٣ ـ هلالي عبد الإله احمد ، المركز القانون للمتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي، دراسة مقارنة بالفكر الجنائي الإسلامي ، ص٣٨ .
٤ ـ منير البعلبكي و روحي البعلبكي، المورد القريب، قاموس انكليزي عربي، عربي انكليزي ، ص.١٥
٥ـ وهو ربيعة بن سعد بن مالك ، ويقال ان اسمه عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وسمّى المرقّش بسبب بيت شعري قاله (الدار قفر والرّسوم كما ـــ رقّش فى ظهر الأديم قلم) وهو أحد عشّاق العرب المشهورين قبل الاسلام . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ٢٠٥/١ـ٢٠٨ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٣٧٦/٦ـ٣٨٠ .
٦ـ نجران هي إحدى مخاليف اليمن من ناحية مكة ، وقيل انها سميت نسبة الى نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرف بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٦٦/٥ .
٧ ـ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ٢٠٥/١ـ٢٠٦ ؛ ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٣٧٨/٦ـ٣٧٩ .
٨ـ بني الضباب وهم ولد معاوية بن كنانة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة سموا بذلك لان ولده كان ضبا وضبابا ومضبا ، وهم اجداد الشمر بن ذي الجوشن قاتل الامام الحسين ، ثم انتقلت ذريتهم الى بلاد الاندلس خوفا من قتلهم من قبل من ثاروا لمقتل الامام الحسين . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٨٨ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٦/٤ .
٩ ـ وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، وكان اسم عبد الله قبل الاسلام عبد العزى ، ولما جاء الاسلام بدله الرسول محمد بأسم عبد الله . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٤٨ .
١٠ ـ ابو عبيدة ، كتاب الايام ، ١٣٥/٢ .
١١ ـ هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور الكندىّ ، وأمّه فاطمة بنت ربيعة التغلبية ، وهو من اهل نجد ، كان يلقب بذي القروح وهو من اشعر العرب قبل الاسلام حتى قيل ان اباه طرده بسبب قوله للشعر ، تولى جده حكم كندة من قبل ملك الفرس قباذ . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ،

١٠٧/١-١٣٦ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٥٥/٩-٧٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢٢/٩-٢٤٥ .

١٢ - هو الطرماح او الطماح بن قيس بن عاصم من بني اسد امه من بني كاهل . البلاذري ، انساب الاشراف ، ١٦٢/١١ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢٢٠/١ .

١٣ - ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٦٩/٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٥١٨/١ .

١٤- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ٤٠٨/٣ .

١٥ - ورد هذه الاسم بكثرة في النقوس النبطية وهو يقابل اسم سلي او شلي الذي يعطي معنى نسى او تسلى ويذكر البعض ان اسم صالح هو بمعني سيلايوس . صبري العبادي ، نقش صفوي جديد يؤرخ الى الربع الاخير من القرن الاول الهجري ، ص١٤٢

١٦- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ٣٨/٣-٤٠ ؛ احسان عباس ، تاريخ دولة الأنباط ، ص٥٥ .

١٧- هو شأس بن زهير بن جذيمة العبسي كان يتردد الى مملكة الحيرة وخاصة عند النعمان بن المنذر فكان يعطيه الهبات والهدايا الكثيرة اكراما لمكانته عنده . ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٥١/١١-٥٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٤٤/١٥-٣٤٥ .

١٨ - هو من ولد رفاعة بن عبيد أخى هلال بن عبيد من بنى هلال بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن مالك بن جلّان بن غنم بن عمرو ، وهو غنىّ وابن أخيه ثعلبة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٤٧ .

١٩ - ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٥١/١١-٥٢ ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ١٢٧١/٤ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٤٤/١٥ .

٢٠- القالي ، ذيل الامالي والنوادر ، ص١٩٩-٢٠٠ .

٢١- ابن الكلبي ، الايام ، ص٢٠ ؛ وينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٥١/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٣١/٣ .

٢٢ - الأغاني ، ٤٢٣/٢ ؛ البغدادي ، خزانة الادب ، ٢٨٨/١ .

٢٣ - نوفل افندي بن نعمة الله الطرابلسي ، صناجة الطرب ، ص٢٤٢-٢٤٣ .

٢٤ - هو حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان من بني اسد بن خزيمة . البلاذري ، انساب الأشراف ، ١٨٩/١١ .

٢٥ - ديوان بشر بن ابي خازم ، ص١١٥-١١٦ .

٢٦ - الميداني ، مجمع الأمثال ، ٤٨٠/١ .

٢٧- وهم بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومن اشهر بطونها ذهل وتيم وثعلبة وعوف ، وقد انتشرت في انحاء واسعة في وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٧٠ .

٢٨- البغدادي ، خزانة الأدب ، ٣٥٩/٢ .

٢٩- هو حرب بن امية بن عبد شمس من كبار رجال قريش قبل الاسلام واحد قضاتهم وهو جد معاوية بن ابي سفيان ، كان معاصرا لعبد المطلب بن هاشم وممن شهد حرب الفجار ، مات في الشام خلال رحلة تجارية . ابن حبيب ، المنمق ، ص٩٠-٩٢ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٥٢١/٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١٧٢/٢ .

٣٠ - المسعودي ، مروج الذهب ، ١٤١/٢ ؛

٣١ - البيان والتبيين ، ص٤٩ .

٣٢ - الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ٢٤٣/٢ .

٣٣ - التفتازاني ، مختصر المعاني ، ص١٧ .

٣٤ - ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١٣٦/١ .

٣٥- للتفاصيل عن القصاص ينظر : ابن الجوزي ، القصاص والمذكرين ، ص١٥٧-٣٧٤ ؛ حيدر لفتة سعيد مال الله ، أساليب الدولة الأموية في تثبيت السلطة ، ص٤١٢-٤١٦ .

٣٦ - الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي ، شاعر عربي مشهور قبل الاسلام مثل اباه ، وهو فارس معروف في قضاعة اشترك في عدد من ايام العرب قبل الاسلام منها يوم الكلاب الثاني ، واليه تنسب الرحال العلافية لانه اول من استخدمها . ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٤١٩/٢٢-٤٢١ .

٣٧ - المرزوقي ، شرح الحماسة ، ٢٠٤/١ ؛ القالي ، الامالي ، ٢٦٦/١ ؛ ابن ادريس الحلي ، السرائر ، ٢٤٩/٥ .

٣٨- قتول الحسناء : هي إحدى النساء العربيات المشهورات بالجمال الفائق والتي كانت تنتمي الى قبيلة خثعم ، والدها كان تاجرا وكان تذهب معه في رحلاته التجارية . ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٠٥/١٥ .

٣٩ - هو نبيه بن الحجّاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ بن غالب ، احد وجهاء قريش وشعرائهم البارزين ، قتل يوم بدر مشركا على يد علي بن ابي طالب . ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ١٧٩/١٧-١٨٢ .

٤٠- البلاذري ، انساب الأشراف ، ١٣/٢-١٤ ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ص٥٥ .

٤١ - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٠٥/١٥ ، ٢٢٣ ، ابي الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ١٨٢/١٧ .

٤٢ ـ البلاذري ، انساب الأشراف ، ٧٣/١ ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ص٩١ .
٤٣ ـ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥/٢
٤٤ ـ هو المنخّل بن عبيد بن عامر ، من بنى يشكر ، وهو شاعر جاهلىّ قديم وقد اتهم بزوجة النعمان بن المنذر عندما كان نديما له ويتردد عليها بأستمرار . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ٣٩٢/١ـ٣٩٣ .
٤٥ـ ابي الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ١٢/١١ .
٤٦ـ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ١٦٥/١ .
٤٧ ـ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ٤٠٨/٣ ؛ مصطفى الحسون ، الرصافة ايام الغساسنة ، ص٨٧ .
٤٨ـ الرازي ، مختار الصحاح ، ص٢٧٦ ؛ المطرزي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ١٧٨/٢ .
٤٩ ـ الفراهيدي ، العين ، ٣٧٨/٨ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ٢٠١١/٥ .
٥٠ ـ الراغب الاصفهاني ، المفردات ، ص٤٠٣ ؛ الالوسي ، تفسير الالوسي ، ١٩٩/١٨ ؛ حسن المصطفوي ، التحقيق في كلمات القران الكريم ، ٢٦٢/٩ .
٥١ ـ معجم مقاييس اللغة ، ٨٦/٥ .
٥٢ ـ الصنعاني ، المصنف ، ٤١/١٠ ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف ، ٤١٤/٦ .
٥٣ ـ ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٨١/١٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٥٧١/١٧ .
٥٤ ـ الطريحي ، مجمع البحرين ، ١٣٨/٦ .
٥٥ ـ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٦٢/٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٨١/١٢ .
٥٦ ـ الصنعاني ، المصنف ، ٢٧/١٠ ؛ الفاكهي ، اخبار مكة ، ١٩٩/٥ .
٥٧ـ الجوهري ، الصحاح ، ٢٠١١/٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٨٣/١٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٥٧١/١٧ .
٥٨ـ زهير بن ابي سلمى ، ديوان زهير بن ابي سلمى ، ص١٩ .
٥٩ ـ الفراهيدي ، العين ، ٣٨٨/٨ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ٢٠١١/٥ .
٦٠ـ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٨٥/٢ .
٦١ ـ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ١٠١/٤ .
٦٢ـ خداش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، احد ابناء قبيلة قريش وتاجر معروف له رحلات تجارية عديدة منها الى اليمن ومنها الى بلاد الشام . ابن حبيب ، المحبر ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣٩٥/٩ ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ص١٢٥ .

٦٣ - ابن حبيب ، المنمق ، ص١٢٥-١٢٦ .
٦٤ - القرطبي ، الجامع لأحكام القران ، ٣٥٣/٦ .
٦٥- ابن حبيب ، المحبر ٣٣٥ – ٣٣٧ ؛ البخاري ، الصحيح ٤ / ٢٣٦ – ٢٣٧ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ٥ / ٦٨ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ٤ / ٢٠٥ – ٢٠٦، البهيقي ، السنن الكبرى ، ٨ / ١٢٩ – ١٣٠ .
٦٦ - ابن حجر ، فتح الباري ، ١١٩/٧ .
٦٧- أبو طالب ، الديوان / ٣٤١ ، ابن حبيب ، المحبر / ٣٣٧ ، ابن رستة ، الاعلاق النفيسة / ١٩١ ؛ طاهر جليل حبوش ، عصر ما قبل الإسلام ٢٧٨ .
٦٨- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢١٩/١٥ .
٦٩- اياد صالح التميمي ، كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني مصدرا لدراسة تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٢٠٤ .
٧٠ - المحبر ٣٣٨ .
٧١- العيني ، عمدة القاري ، ٢٩٨/١٦ ؛ الحنفي ، تاريخ مكة المشرفة ، ص١٧٢ .
٧٢ - الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ١٠١/٤ .
٧٣ - ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ١٠٠/٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٦٧٣/١١ .
٧٤- ايمان العرب في الجاهلية ، ص١٣ .
٧٥ - وردت هذه الآية في اربع سور قرآنية مباركة هي : الأنعام ، اية ١٠٩ ؛ النحل ، اية ٣٨ ؛ النور ، اية ٥٣ ؛ فاطر ، اية ٤٢ .
٧٦ - القرطبي ، الجامع لأحكام القران ، ٦٢/٧ ؛ ابن العربي ، أحكام القران ، ٢٦٦/٢-٢٦٧ .
٧٧ - النجيرمي ، ايمان العرب في الجاهلية ، ص١٥
٧٨ - ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٨٧/٨ .
٧٩- الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٩٧/١١ .
٨٠- نورة بنت عبد الله النعيم ، التشريعات في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية ، ص٣٠٦ .
٨١- - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٥٠٨/٥ .
٨٢- الميداني ، مجمع الامثال ، ١١٧/١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ١٢٠/٢ .
٨٣- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٦٠٧/٥ .
٨٤ - الفراهيدي ، العين ، ٢٦٨/٨ ؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ١٤٠/١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٦٢./٣

٨٥- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٤٥١/٧ .
٨٦ - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٥٠٩/٥ .
٨٧ - النسائي ، سنن النسائي ، ٥/٨ .
٨٨- ابن حنبل ، مسند احمد ابن حنبل ، ٦٢/٤ .
٨٩- الدرامي ، سنن الدرامي ، ٢ / ١٨٨ ؛ البخاري ، الصحيح ، ٥ / ٧١ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، / ٥ / ١٠١ ؛ النسائي ، سنن النسائي ، ٨ / ١٣ ؛ الدار قطني ، سنن الدار القطني ، ٣ / ٨٦ ،النووي ، شرح مسلم ، ١١ / ١٤٥.
٩٠- اخبار القضاة ، ٣٨٠/٢ .
٩١- ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٤٤ .
٩٢- ينظر : ابن حبيب ، المحبر ، ص٣٠٩-٣١٠ .
٩٣ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ٧٨٢/٦ .

قائمة المصادر

القران الكريم

ثانيا : المصادر الاولية

- ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني(ت٦٣٠ه/١٢٣١م) .

١- الكامل في التاريخ , د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م .

- ابن الاثير الجزري ، مجد الدين المبارك بن محمد(ت٦٠٦ه/١٢٠٩م) .

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر, تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، ط١ , المكتبة العلمية , بيروت , ١٣٩٩ه/١٩٧٩م .

- ابن إدريس الحلي ، (ت٦٨٦ه/١٢٨٧م)

٣- السرائر ، تحقيق وتقديم : محمد مهدي الخرسان ، ط١ ، العتبة العلوية المقدسة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨م .

- الالوسي ، محمود بن عبد الله الحسيني (ت١٢٧٠ه/١٨٥٣م)

٤- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ه/١٩٩٤م .

- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦ه/٨٧٠م)

٥- صحيح البخاري ، مطبعة الاوفست ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م .
• البغدادي ، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ/١٦٨١م)
٦- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق : محمد نبيل طريفي و اميل بديع اليعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
• البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١١٠٩م) .
٧- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع , تحقيق : مصطفى السقا , ط٣ , عالم الكتب , بيروت ,١٤٠٣هـ .
• البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٩٩٠م) .
٨- انساب الاشراف , تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي , ط١ , دار الفكر , بيروت , ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
• البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
٩- السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
• التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر (٧٩٢هـ/١٣٨٩م)
١٠-مختصر المعاني ، ط١ ، دار الفكر ، قم ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
• الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)
١١-البيان والتبيين ، حققه وقدم له : فوزي عطوي ، ط١ ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٢٦م .
• ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
١٢-القصاص والمذكرين ، قدم له وحققه وعلق عليه : محمد لطفي الصباغ ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣م .
• الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (٣٩٣هـ/١٠٠٢م)
١٣-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح ، حققه وضبطه : شهاب الدين ابو عمر ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
• ابن حبيب ، أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)
١٤-المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر , (د.ط) , دار الآفاق , بيروت , (د.ت) .
١٥-المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : خورشيد احمد فاروق , ط١ , دار عالم الكتب , بيروت , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

• ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢ه/١٤٤٩م) .
١٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .
• ابن ابي الحديد ، ابو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد (ت٦٥٥ه/١٢٥٧م) .
١٧-شرح نهج البلاغة , تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم , ط١ , دار احياء التراث العربي , بيروت , ١٩٦٢م .
• ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي الظاهري (ت٤٥٦ه/١٠٦٣م) .
١٨- جمهرة انساب العرب , ط٣ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م .
• الحنفي ، أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد (ت٨٥٤ه/١٤٥٠م)
١٩-مكّة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تحقيق : علاء إبراهيم الأزهري و أيمن نصر الأزهري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ه/١٩٩٧م .
• ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١ه/٨٥٥م)
٢٠-مسند احمد ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
• ابن ابي خازم ، بشر بن ابي خازم الاسدي
٢١- ديوان بشر بن ابي حازم الاسدي ، عني بتحقيقه : عزة حسن ، ط١ ، مديرية إحياء التراث القديم ، وزارة الثقافة ، سوريا ، ١٩٦٠م .
• الدارقطني ، علي بن عمر (ت٣٨٥ه/٩٩٥م)
٢٢-سنن الدراقطني ، علق عليه وخرج أحاديثه : مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م .
• الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت٢٥٥ه/٨٦٨م)
٢٣-سنن الدارمي ، طبع بعناية : محمد احمد دهمان ، مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ١٣٤٩ه/١٩٣٠م .
• الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى (ت٨٠٨ه/١٤٠٥م) .
٢٤-حياة الحيوان الكبرى , تحقيق : احمد حسن بسج , ط٢ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م .
• الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت٦٦٦ه/١٢٦٨م) .

٢٥-مختار الصحاح ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
- الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢ه/١١٠٨م)
٢٦-مفردات ألفاظ القران الكريم ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط٢ ، مطبعة النور ، قم ، ١٤٢٧ه/٢٠٠٥م .
- ابن رستة ، احمد بن عمر (٢٩٠هـ/٩٠٣م)
٢٧-الاعلاق النفيسة ، د.ط ، مطبعة إبريل ، ليدن ، ١٨٩١م .
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥ه/١٧٩٠م) .
٢٨-تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : علي شيري , دار الفكر , بيروت ، ١٩٩٤م.
- ابن أبي سلمى ، زهير (ت٦٠٩م) .
٢٩-ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له : علي حسن فاغور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢ه/١١٦٦م)
٣٠-الانساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، بيروت ، ١٩٨٨م.
- ابن ابي شيبة ، ابو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥ه/٨٤٩م)
٣١-المصنف ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩م .
- الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١ه/٩٩١م)
٣٢-من لا يحضره الفقيه ، صححه وعلق عليه : علي اكبر الغفاري ، ط٢ ، منشورات جماعة المدرسين في حوزة قم ، قم ، د.ت .
- الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ/٨٣٣م)
٣٣-المصنف ، عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط١ ، المجلس العلمي ، جنوب افريقيا ، ١٩٧٠م .
- ابو طالب ، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
٣٤- ديوان ابو طالب ،
- ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ/٨٣١م)
٣٥-أيام العرب قبل الاسلام ، تحقيق عادل جاسم البياتي ، بغداد، ١٩٧٦م .

- ابن العربي ، ابو بكر محي الدين بن عبد الرحمن (ت٥٤٣ه/١٠٦٠م)

٣٦-احكام القران ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

- العيني ، بدر الدين محمود بن احمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥٢م)

٣٧-عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت).

- الفاكهي ، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس (ت٢٧٥ه/٨٨٨م) .

٣٨- اخبار مكة , تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش , (د.ط) , دار الخضر , بيروت , ١٤١٤ه/١٩٩٥م .

- الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م)

٣٩-كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

- ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)

٤٠-الأغاني ، شرحه وكتب هوامشه : عبد أو علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت .

- الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد (ت٨١٧هـ/١٤١٤م)

٤١-القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت-لبنان ، لا.ط ، د.ت .

- القالي ، إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)

٤٢- الامالي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥م .

٤٣- ذيل الامالي والنوادر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٦م .

- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)

٤٤-الشعر والشعراء ، تحقيق وشرح : محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، لا.ط ، د.ت .

- القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت٦٧١ه/١٢٧٣م)

٤٥-الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، تحقيق : ابو إسحاق إبراهيم اطخيش ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م .

- ابن كثير ، ابو الفدا إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤ه/١٣٢٦م) .

٤٦-السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٦م .

- ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨١٨م)

٤٧-الأيام ، جمع وتحقيق : احمد محمد عبيد ، ط١ ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ، ابو ظبي ، ٢٠٠٨م .

- المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (ت٤٢١ه/١٠٢٩م)

٤٨-الأزمنة والأمكنة , تحقيق : خليل المنصور ، ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤١٧ه / ١٩٩٦م .

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ه/٩٥٧م)

٤٩-مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : اسعد داغر ، (د.ط) ، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩ه .

- مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١ه/٨٧٤م)

٥٠-صحيح مسلم , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (د.ط) , دار احياء التراث العربي , بيروت , (د.ت) .

- المطرزي ، ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت٦١٠ه/١٢١٣م)

٥١- المغرب في ترتيب المعرب , تحقيق : محمود فاخوري واخرون , ط١ , مكتبة اسامة بن زيد , حلب , ١٩٧٩م .

- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه/١٣١١م)

٥٢- لسان العرب , تحقيق , ط١ , دار صادر , بيروت , د.ت .

- الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (ت٥١٨ه/١١٢٤م)

٥٣-مجمع الامثال , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , (د.ط) , دار المعرفة , بيروت , (د.ت) .

- النجيرمي ، ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بم محمد (ت ق ٤ه/ ق ١٠م)

٥٤-ايمان العرب في الجاهلية ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٣ه/١٩٢٤م .

- ابن النديم ، محمد بن أبي يعقوب اسحق المعروف بالوراق (ت٤٣٨ه/١٠٤٦م)

٥٥-الفهرست ، تحقيق : رضا – تجدد ، ط١ ، د.ت .

- النسائي ، احمد بن شعيب بن علي (ت٣٠٣هـ/٩١٦م)

٥٦-السنن الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

- النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦ه/١٢٧٧م)

٥٧-شرح صحيح مسلم ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣ه/١٣٣٣م)
٥٨-نهاية الإرب في فنون الأدب ط١ ، دار الكتب المصرية ، مطابع گوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، د.ت .
- وكيع بن الجراح ، محمد بن خلف بن حيان الضبي (ت٣٠٦ه/٩١٨م)
٥٩-اخبار القضاة ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٦٠-معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت-لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

ثانيا : المراجع الحديثة

- احمد ، هلالي عبد الإله
٦١- المركز القانوني للمتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي دراسة مقارنة بالفكر الجنائي الإسلامي ، ط١ ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٨٦م .
- البعلبكي ، منير وروحي البلعلبكي
٦٢-المورد القريب قاموس انكليزي عربي – عربي انكليزي ، ط٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- حبوش ، طاهر جليل
٦٣-اوائل العرب عبر العصور والحقب عصر ما قبل الاسلام ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩١م .
- الرزكلي ، خير الدين
٦٤- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- الطرابلسي ، نوفل افندي بن نعمة الله
٦٥-صناجة الطرب في تقدمات العرب ، ط١ ، مطبعة الامريكان ، بيروت ، د.ت .
- الطريحي ، فخر الدين
٦٦- مجمع البحرين , تحقيق : السيد احمد الحسيني , ط٢ , مكتبة الثقافة الاسلامية , ١٤٠٨ه/١٩٨٧م
- عباس ، احسان
٦٧-تاريخ دولة الانباط ، ط١ ، دار الشروق ، عمان الاردن ، ١٩٨٧م .

- علي ، جواد

٦٨-المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ساعدت على نشره جامعة بغداد ، ط٢ ، ١٤١٣ه/١٩٩٣م .

- المصطفوي ، حسن

٦٩-التحقيق في كلمات القران الكريم ، ط١ ، وزارة الارشاد الاسلامي ، مؤسسة الطباعة والنشر ، طهران ، ١٤١٧ه/١٩٩٦م .

- النعيم ، نورة بنت عبد الله

٧٠-التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ، ط١ ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م .

ثالثا : الرسائل والاطاريح

- التميمي ، أياد صالح عاصي

٧١-كتاب الأغاني لابي الفرج الأصفهاني مصدرا لدراسة تاريخ العرب قبل الإسلام ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢م .

- مال الله ، حيدر لفتة سعيد

٧٢- اساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة دراسة تاريخية ، دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١م .

رابعا : الدوريات

- الحسون ، مصطفى

٧٣- الرصافة أيام الغساسنة ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق ، ع١١ ، سنة ٤ ، ١٩٨٣م .

- العبادي ، صبري

٧٤-نقش صفوي جديد يؤرخ الى الربع الاخير من القرن الاول قبل الميلاد ، مجلة ابحاث اليرموك ، مج ١٣ ، ع٣ ، ١٩٩٧م .

Resources

alquran alkarim thania: almasadir al'awalia
• abn al'athir , eiza aldiyn 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad alshiyabani (t 630 h / 1231 m). 1- alkamil fi alttarikhi, d.t , dar sadir , bayrut , 1966 m.
• abn al'athir aljazriu , majad aldiyn almubarak bin muhamad (t 606 h / 1209 m).
2- alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athar , thqyq: tahir 'ahmad alzzawi wamahmud muhamad altinahi , t 1 , almaktabat aleilmiat , bayrut , 1399 h / 1979 m.
• abn 'iidris alhaliy , (t 686 h / 1287 m)
3- alsarayir , taqdim wataqdim:an muhamad mahdi alkhursan , t 1 , aleutbat aleilawiat almuqadasat , alnajaf alashrf , 2008 m.
• alalwsiu , mahmud bin eabd allh alhusayni (t 1270 h / 1853 m)
4- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathanii , thqyq: eali eabd albari eatiat , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1415 h / 1994 m.
• albakhariu , muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim aljaefi (t 256 h / 870 m)
5- sahih albakhari , mutbaeat alawfst , dar alfikr , bayrut , 1988 m.
• albighdadiu , eabd alqadir bin eumar (1093 h / 1681 m)
6- khizanat al'adab walib libab lisan alearab , tahqiq:an muhamad nabil tarifi w 'iimil badie alyaequb , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1988 m.
• albikriu , 'abu eubayd eabd allah bin eabd aleaziz al'undulsi (t 487 h / 1109 ma).
7-maejam ma aistaejam min 'asma' albilad walmawadie , thqyq: mustafaa alsiqa , t 3 , ealam alkutub , bayrut , 1403 h.
• albaladhariu , 'ahmad bin yahyaa bin jabir (t 279 h / 990 m).
8-'ansab al'iishraf thqyq: sahil zukar wariad alzarkali, t 1, dar alfikr, bayrut, 1417 h / 1996 m.
• albayhqiu , 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkharasani (t 458 h / 1065 m)
9- alsunn alkubraa , tahqiq:an muhamad eabd alqadir eataan , t 2 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 2003 m.
• altiftazaniu , saed aldiyn maseud bin eumar (792 h / 1389 m)

10- mukhtasir almaeani , t 1 , dar alfikr , qum , 1411 h / 1990 m.
• aljahiz , 'abi euthman eamrw bin bahr (t 255 h / 868 m)
11- albayan waltabiin , haqaqah waqadam lh: fawziin eatawiin , t 1 , almateabat altijariat alkubraa , misr , 1926 m.
• abn aljawziu , 'abu alfrj jamal aldiyn eabd alruhmin bin eali bin muhamad (t 597 h / 1200 m)
12- alqisas walmudhakirin , qadam lah wahaqqih waealaq ealayh: muhamad ltfy alsabagh , t 1 , almaktab al'iislami , bayrut , 1983 m.
• aljawhariu , 'abu nasr 'iismaeil bin hammad alfarabi (393 h / 1002 m)
13- alsahah taj allughat wasahah alearabiat almaeruf bialsahah , haqaqah wadabth: shihab aldiyn 'abu eumar , t 1 , dar alfikr , bayrut , 1998 m.
• abn habib , 'abi jaefar muhamad bin habib albaghdadi (t 245 h / 859 m)
14- almuhabar , tahqyq: aylazat liakhtun shataytar, (d.t), dar alafaq, bayruta, (da.t).
15- almunamaq fi 'akhbar quraysh , thqyq: khwrshyd 'ahmad farwq, t 1, dar ealam alkutubi, bayrutu, 1405 h / 1985 m.
• abn hajar aleisqilanii , 'abu alfadl 'ahmad bin eali (t 852 h / 1449 ma).
16- fath albari sharah sahih albukhari , t 2 , dar almaerifat , bayrut , da.t.
• abn 'abi alhadid , 'abu hamid eiz aldiyn bin hibatan allah bin muhamad bin muhamad (t 655 h / 1257 m).
17- sharah nahj albalaghat , tahqiq: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , t 1 , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , 1962 m. • abn hizm , 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid alandilsi alzzahiri (t 456 h / 1063 m).
18- jamhirat 'ansab alearab, t 3, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1424 h / 2003 m.
• alhanafiu , 'abi albaqa' muhamad bin 'ahmad (t 854 h / 1450 m)
19- mkkt almusharifat walmasjid alharam walmadinat alsharifat walqabr alsharif , thqyq: eala' 'iibrahim al'azhari w 'ayman nasr al'azhari , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1418 h / 1997 m.
• abn hnbl , 'ahmad bin muhamad alshiybani (t 241 h / 855 m)

20- musanad 'ahmad , da.t , dar sadir , bayrut , da.t.
• abn 'abi khazim , bashar bin 'abi khazim al'asadi
21- diwan bashar bin 'abi hazim al'asadi , eaniy bitahqiqih: eizat hasan , t 1 , mudiriat 'iihya' alturath alqadim , wizarat althaqafat , suria , 1960 m.
• aldarqtny , eali bin eumar (t 385 h / 995 m)
22- sunan aldraqtni , ealaq ealayh wakharaj 'ahadithh: majdi bin mansur bin syd alshuwraa , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1996 m.
• alddarimiu , 'abu muhamad eabd allh bin alruhmini bin alfadl bin bihiram (t 255 h / 868 m)
23- sunan alddarimi , tabae etrk bienayat: muhamad 'ahmad dahman , mutbaeat alaietidal , dimashq , 1349 h / 1930 m.
• aldamiriu , kamal aldiyn muhamad bin musaa (t 808 h / 1405 m).
24- hayat alhayawan alkubraa, tahqiq: 'ahmad hasan bisij, t 2, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1424 h / 2003 m.
• alraazi , muhamad bin 'abi bikr eabd alqadir (t 666 h / 1268 m).
25- mukhtar alsahah , tahqiq: 'ahmad shams aldiyn , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1415 h / 1995 m.
• alrraghib al'asfihaniu , 'abu alqasim alhusayn bin muhamad (t 502 h / 1108 m)
26- mufradat 'alfaz alquran alkarim , thqyq: safwan eadnan dawudi , t 2 , mutbaeat alnuwr , qum , 1427 h / 2005 m.
• abn rustat , 'ahmad bin eumar (290 h / 903 m) 27- alaelaq alnafisat , da.t , mutbaeat 'iibril , laydan , 1891 m.
• alzubaydiu , muhamad bin muhamad bin eabd alrazzaq alhusayni (t 1205 h / 1790 m).
28- taj aleurus min jawahir alqamus thqyq: eali shiri dar alfikr bayrut , 1994 m.
• abn 'abi salamaa , zuhir (t 609 ma).
29- diwan zuhir bin 'abi salmaa , sharhuh waqadam lh: eali hasan faghur , t 1 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1408 h / 1988 m.
• alsumaeaniu , 'abi saed eabd alkarim bin muhamad bin mansur (562 h / 1166 m)
30- alainsab , taqdim wateliq: eabd allah eumar albarudii , t 1 , dar aljanan , bayrut , 1988 m.

• abn 'abi shybt , 'abu bakr eabd allah bin muhamad alkufi (t 235 h / 849 m)
31- almusanaf , tahqiq: saeid allaham , t 1 , dar alfikr , bayrut , 1989 m.
• alsuduq , 'abi jaefar muhamad bin eali bin alhusayn bin biabwih alqamiy (t 381 h / 991 m)
32- min la yahduruh alfqyh , sahahuh waealaq elyh: eali 'akbar alghafarii , t 2 , manshurat jamaeat almudrisin fi hawzat qum , da.t.
• alsaneaniu , eabd alrazzaq bin humam (t 211 h / 833 m)
33- almusanaf , eaniy bitahqiq nususih watakhrij 'ahadithih waltaeliq ealayh: habib alrahmin alaezami , t 1 , almajlis aleilmiu ,